

## تفسير ابن عربي

@ 32 @ | استعداده الأصلي في المرتبة ! 2 2 ! بالتركيز ! 2 2 ! بالتحلية . | ! 2  
2 ! تنهى في العلو والعظمة بحيث لا يقدر قدره ولا يغدر أمره في | ملكه الذي يعلو كل  
شيء ويصرفه بمقتضى إرادته وقدرته وفي عدله الذي يوفي كل أحد | حقه بموجب حكمته ! 2 2  
! عند هيجان الشوق لغاية الذوق بتلقي العلم اللدني | عن مكنم الجمع ! 2 2 ! أن يحكم  
بوروده عليك ووصوله إليك ، فإن نزول العلم | والحكمة مترتب بحسب ترتب مراتب ترقيك في  
القبول . ولا تفتقر عن الطلب | والاستفاضة فإنه غير متناه ، واطلب الزيادة فيه بزيادة  
التصفية والترقي والتحلية ، إذ | الاستزادة إنما تكون بدعاء الحال ولسان الاستعداد ، لا  
بتعجيل الطلب والسؤال قبل | إمكان القبول . وكلما علمت شيئاً زاد قبولك لما هو أعلى منه  
وأخفى . وقصة آدم | وتأويلها مرت غير مرة ! 2 2 ! إذ في التجرد عن ملابسة المواد في |  
العالم الروحاني لا يمكن تراحم الأضداد ولا يكون التحليل المؤدي إلى الفساد بل تلتذ |  
النفس بحصول المراد آمنة من الفناء والنفاد . | ! 2 2 ! بالتوجه إلى العالم السفلي  
بالميل النفسي ، ضاقت | معيشته لغلبة شحه وشدة بخله ، فإن المعرض عن جناب الحق ركبت  
نفسه وانجذبت | إلى الزخارف الدنيوية والمقتنيات المادية لمناسبتها إياها ، واشتد حرصه  
وكلبه عليها | ونهمه وشغفه بها لقوة محبته إياها للجنسية والاشتراك في الظلمة والميل  
إلى الجهة | السفلية ، فيشج بها عن نفسه وغيره ، وكلما استكثر منها ازداد حرصه عليها  
وشحه بها | وذلك هو الضنك في المعيشة . ولهذا قال بعض الصوفية : لا يعرض أحد عن ذكر ربه  
| إلا أظلم عليه وتشوش عليه رزقه . بخلاف الذاكر المتوجه إليه فإنه ذو يقين منه وتوكل |  
عليه في سعة من عيشه ورغد ، ينفق ما يجد ويستغني بربه عما يفقد . | .  
تفسير سورة طه من [ آية 124 - 130 ] | ! 2 2 ! الصغرى على عماء من نور الحق كقوله  
2 ! : 2 ! [ الإسراء ، الآية : 72 ] وإنكاره لعماء إنما يكون بلسان | الاستعداد الأصلي  
والنور الفطري المنافي لعماء من رسوخ هيئة الحب السفلي والعشق | النفسي بالفسق الجرمي  
ونسيان الآيات البينات والأنوار المشرقات الموجب لإعراضه |